

## الإشاعة في الحرب وموقف الشريعة الإسلامية منها

أ. صلاح الدين طلب فرج  
المحاضر بكلية الشريعة والقانون  
الجامعة الإسلامية غزة

### ملخص بحث :

يتناول هذا البحث ظاهرة الإشاعة في زمن الحرب من خلال بيان مفهومها وأسبابها ومراحل انتشارها، ثم الوقوف على حكم من يعمل على نشرها والترويج لها، موضحاً طرق ووسائل الوقاية منها من خلال المؤسسات التربوية والإعلامية في الدولة.

### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء، وخاتم المرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد،،،  
تعتبر الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة، وليست وليدة اليوم، وجدت على الأرض منذ أن وجد الإنسان، لازمت الحياة البشرية، واتخذت عدة أشكال عبر التاريخ الإنساني، وتطورت بتطور المجتمعات، وكانت متلازمة مع حركة الصراع والنزاع والاختلاف، ومصاحبة للأطماع الاقتصادية والعسكرية، ومرافقة للتغيرات الاجتماعية والتحولت السياسية والثقافية، غير أنها أكثر شيوعاً وانتشاراً مع الحملات العسكرية والحروب، خصوصاً بعد تطور وسائل الإعلام التقنية فأصبح انتشارها وانتقالها إلى كل مكان سهلاً ميسوراً.

لذلك فقد جاءت الشريعة الإسلامية وأحكامها بالتحذير والنهي عن ترويج الإشاعات، ووجوب التثبت من الأخبار والأنباء قبل التحدث بها، وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصِحُّوا عَلَيَّ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾ {الحجرات: آية 6} لذا فإن البحث هنا يتركز في بيان موقف الإسلام من الإشاعة في زمن الحرب، وطرق الوقاية منها.

## الدراسات السابقة:

لم أجد في حدود اطلاعي وبحثي دراسة فقهية شرعية باللغة الانجليزية يتناول موضوع الإشاعة في زمن الحرب وبيان الأحكام الشرعية المتعلقة بها.

## مشكلة البحث:

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على عدد من الأسئلة، هي: ما موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة في الحرب؟، وما طرق الوقاية منها من خلال مؤسسات الدولة المختلفة؟ وما حكم من يعمل على نشرها؟

## أهداف البحث:

تتلخص الأهداف العامة للبحث في النقاط التالية:

- 1- التعرف على ماهية الإشاعة في زمن الحرب وأهدافها ، وبيان خطرها على الأمن المجتمعي.
- 2- بيان أنواع الإشاعة في زمن الحرب ، وكيفية انتشارها ، والعوامل التي تساعد على هذا الانتشار.
- 3- التعرف على طرق الوقاية من الإشاعة.

## أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في بيان الأمور الآتية:

- 1- بيان دور الشريعة الإسلامية في حفظ المجتمع وحمايته من كل ما يلحق به الضرر ويؤدي إلى الفساد.
- 2- بيان التوجيه الرباني والنبوي في التعامل مع مشكلة الإشاعة في زمن الحرب.
- 3- توضيح موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة في زمن الحرب.
- 4- إظهار أهمية الإشاعة في الحرب ضد العدو لغرض تدمير الروح المعنوية لجنوده.

## منهج الباحث:

استخدم الباحث المنهج الاستقرائي التحليلي لمعرفة موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة في زمن الحرب.

## خطة البحث:

ولتحقيق هذه الأهداف جاء البحث متضمناً للمقدمة السابقة، وثلاثة مباحث، وقد قمت  
بتقسيمهما على النحو الآتي:

### المبحث الأول

#### مفهوم الإشاعة وأسباب ظهورها

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الإشاعة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أسباب ظهور الإشاعة.

المطلب الثالث: مراحل انتشار الإشاعة.

### المبحث الثاني

#### أهداف الإشاعة وأثرها في زمن الحرب

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهداف الإشاعة وأثرها في زمن الحرب.

المطلب الثاني: أنواع الإشاعة في زمن الحرب.

المطلب الثالث: حكم الإشاعة في زمن الحرب.

### المبحث الثالث

#### طرق الوقاية من الإشاعة في زمن الحرب

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: طرق الوقاية من الإشاعة زمن الحرب في الشريعة الإسلامية.

المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية والإعلامية في مكافحة الإشاعة زمن الحرب.

الخاتمة: وقد سجلت فيها ما توصلت إليه من نتائج وتوصيات.

### المبحث الأول

#### مفهوم الإشاعة وأسباب ظهورها

**المطلب الأول: مفهوم الإشاعة لغة واصطلاحاً.**

**أولاً: مفهوم الإشاعة في اللغة:**

جاء في لسان العرب في تعريف الإشاعة: ( والشاعة: الأخبار المنتشرة ، وأشعت المال بين القوم إذا فرقتهم بينهم، وأشعت السر وشعت به ، إذا أذعت به) (١)

وعرف الأصفهاني الإشاعة بأنها: "الانتشار ، يقال: شاع الخبر : أي انتشر ، وشاع القوم : أي انتشروا وكثروا" (٢)

مما سبق يتضح لنا أن التعريفات اللغوية للإشاعة في مجملها تدور حول معنى الشيع والانتشار والكثرة.

**ثانياً: مفهوم الإشاعة في الاصطلاح.**

بالرغم من أن الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الإنسان على هذه الأرض ، إلا أنها تبقى مصطلحاً حديثاً ، لذلك فإن الفقهاء المتقدمين لم يتناولوا هذا المصطلح بالبحث - في حدود بحثي واطلاعي - وإنما كل التعريفات الواردة في تعريف الإشاعة اصطلاحاً هي تعريفات للعلماء المعاصرين أصحاب التخصص في علم النفس الاجتماعي ، ومن أشهر تعريفات الإشاعة عندهم ما يلي:

١- تعريف أولبورت ولييويوستمان I.j.postman و g.w.allport حيث عرفا الإشاعة بأنها: ( خبر أو قضية أو اعتقاد محدد قابل للتصديق أو التكذيب يمرر من شخص لآخر عادة بالمشافهة دون الإشارة إلى معايير أكيدة للصدق). (٣)

٢- وعرفها نوفل بأنها: ( بث خبر من مصدر ما في ظرف معين ، ولههدف ما يبغيه المصدر دون علم الآخرين، وانتشار هذا الخبر بين أفراد مجموعة معينة) (٤)

٣- وقد عرفها آخرون بأنها: ( فكرة خاصة يؤمن بها الناس ، تنتقل من شخص لآخر عن طريق الحديث دون الاستناد إلى دليل أو شاهد) (٥)

**خلاصة القول:** بعد النظر في تعريفات العلماء للإشاعة ، ما ذكر منها وما لم يذكر ، يمكن تعريف الإشاعة بأنها : ( معلومة أو خبر أو قصة مجهولة المصدر غالباً ، قابلة للتصديق ، يتم تناقلها مشافهة ، وتهدف إلى إحداث البلبلة وزرع الفتنة في صفوف الخصوم والمتناوين عسكرياً أو سياسياً أو اقتصادياً ).

ومما سبق يمكن القول أن ترويج الإشاعة له أسس وطرق في مجملها تدور حول النقاط التالية:

١- أن تكون الإشاعة على شكل خبر أو قصة أو رواية تشغل حيزاً من تفكير الأفراد.

- ٢- أن تبتث تلك الأخبار والقصص والروايات في ظروف من الغموض والالتباس، فالغموض يولد الشك ، والإشاعة تنمو في الشك ، وتؤثر في الرأي العام.
- ٣- أن يكون الناس في حالة من التوجس والخوف من حدوث شيء ما، فإذا ظهرت الإشاعة تبلورت حولها الهواجس ، وعندها يتحول التوجس إلى خوف حقيقي، وهذا هو هدف الحرب النفسية.
- ٤- أن تكون الإشاعة لمصلحة جماعة أو طائفة ، وضد جماعة أخرى لتشعل نار الكراهية والعداء والتوتر.

### المطلب الثاني: أسباب ظهور الإشاعة.

يرجع بعض المختصين أسباب ظهور الإشاعة وترويجها إلى سببين رئيسيين هما: الغموض ، والأهمية كما سبق بيان ذلك في التعريف، ولكن هناك أسباب أخرى تساعد على ظهور الإشاعة وانتشارها في المجتمع ، ومن أهمها ما يلي:

١- **عدم توفر المعلومة الصحيحة:** إن انعدام المعلومة الصحيحة حول الحدث الواقع في المجتمع يخلق حالة من عدم الثقة بين الحاكم والمحكومين، فكلما عملت الجهات الرسمية في الدولة ، ومصادر الأخبار على حجب المعلومة الصحيحة عن المواطن حول قضية مهمة استعملت الإشاعة وانتشرت وحرص الناس على بثها. (١)

٢- **حب الظهور ولفظ الأنظار:** ففي ترويج الإشاعة وبثها يجد بعض المواطنين في الدولة ضالتهم في إشباع رغباتهم في الظهور أمام الآخرين، أو إضفاء نوع من الأهمية حول أنفسهم ، فجد الشخص يردد الإشاعة ليجذب انتباه الآخرين نحوه، أو ليشعر الآخرين بأنه يعلم ما لا يعلمون. (٢)

**ومثال ذلك:** ما كان يفعله النضر بن الحارث (٣) ، وهو أحد كفار مكة ، حيث كان يذهب إلى بلاد فارس ، ويعلم أخبار كسرى وملوك الفرس، فرجع مرة فوجد أن النبي ﷺ قد بعث بالنبوة، وكان يتلو القرآن على الناس، فكان عليه السلام إذا قام من مجلس جلس فيه النضر فحدثهم من أخبار أولئك ، ثم قال: بالله أينما أحسن قصصاً أنا أو محمد؟ (٤) ، وقد أنزل الله فيه قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٥).

٣- **الحقد والكراهية:** وقد يكون من أسباب ظهور الإشاعة التعبير عن مشاعر الكراهية والحقد والعدوان التي تمتلئ بها نفوس بعض الناس ، وهدفها القضاء على المعنويات وإحداث الفتن في الصف المسلم.

**ومثال ذلك:** إشاعة الكفار خبر مقتل النبي ﷺ في غزوة أحد ، وكذلك حادثة الافك التي أراد الأعداء من خلالها تلويت سمعة كثير من المسلمين وتدنيس كرامتهم. (٦)

٤ - **طبيعة التربية:** خاصة إذا كان هناك ضعف في الوازع الديني والتربية الوجدانية ، حيث يعتاد الناس على ترديد الأخبار دون التثبت من صحتها وصدقها ، مما يخلق أرضية خصبة لانتشار الإشاعة وظهورها بسرعة كبيرة. (١٢)

٥ - **الرغبة في التأييد العاطفي:** فقد يكون الدافع لترويج الإشاعة أن الأشخاص الذين يروجون لها بحاجة إلى من يشاركهم فيما يشعرون به من مخاوف أو عداوات، حتى يشعر ذلك الشخص بشيء من الأمن والثقة التي يفتقدها في حياته الخاصة. (١٣)

٦ - **الإسقاط:** كذلك فإن من أسباب انتشار الإشاعة هو البحث عن " كبش فداء " ، فالذين يروجون الإشاعات لا يمكنهم ارتكاب بعض المحظورات أو الممنوعات ، ولكنهم يتمنون ذلك السلوك فيلجأون إلى رؤيته في الآخرين ولو في صورة مختلفة.

فالشعور بالنقص الذي يحس به مروج الإشاعة ولا يريد أن يصدقه في نفسه يدفع به أحياناً إلى البحث عن كبش فداء ، أو ضحية يسقط فيها كل خصاله القبيحة ، وبذلك يحقق لنفسه بعضاً من الشعور بالأمن والراحة النفسية. (١٤)

#### **الإشاعة بضاعة المنافقين:**

مما سبق ذكره يتضح لنا أن الإشاعة هي بضاعة المنافقين وعمل المرجفين ، الذين لا يريدون للحق أن يعلو ، ولا للنفوس أن تأمن في مجتمع يتواصل بكلمة التوحيد وشريعة الخلود ، فيأبى الذين في قلوبهم مرض إلا أن ينقسم صف المسلمين ، وتشيع الفرقة بينهم ، فيتمكن منهم الأعداء ، لذلك فكما أن الساكت عن الحق شيطان أخرس ، فإن الناطق بالباطل شيطان ناطق.

#### **المطلب الثالث: مراحل انتشار الإشاعة.**

تمر الإشاعة في انتشارها بعدة مراحل ، وهي على النحو الآتي: (١٥)

١- **مرحلة الولادة:** وتتسم هذه المرحلة بأنها مرحلة إنتاج الإشاعة ، ومرحلة العرض والطلب ، ففي هذه المرحلة يقوم العدو بإنتاج الإشاعة عند توفر الوقت المناسب ، والجو الملائم ، والتربة الخصبة لزراع بذور الشر والفتنة والكراهية والعداء بين الأفراد والجماعات والشعوب.

ففي حين يطلب الناس المعلومات التي تساعدهم على تفسير ما يجري حولهم في الحرب فلا يجدونها ، يقوم منتجو ومطلقو الإشاعات بتزويدهم بمعلومات تلبى رغباتهم ، ولكن لا تفك الغموض والمصير المجهول الذي يؤرقهم. (١٦)

٢ - **مرحلة المغامرة أو المجازفة:** وهي مرحلة انتشار الإشاعة وذيوعها بين الناس ، وهي تعتمد بشكل كبير على العمل الجماعي ، فالأفراد والجماعات يطلقون الإشاعات ويشتركون في ترويجها. وهذه المرحلة تعتمد على أمرين مهمين لانتشار الإشاعة وقبولها رواجاً عند الجمهور ، وهما:

أ- الأهمية: حيث تلعب أهمية الموضوع الذي تدور الإشاعة حوله دوراً مهماً في انتشارها وقبولها عند الناس.

ب- الغموض: ويقصد به غموض الموقف لدى الجمهور ، وذلك لانعدام الأخبار أو تضاربها أو عدم الثقة فيها. (١٧)

٣- مرحلة موت الإشاعة: وهي المحصلة النهائية لعملية ولادة الإشاعة وانتشارها ، فهناك من الإشاعات ما يحيا لمدة ساعة أو ساعات ، أو يوم أو أيام ، أو أسبوع أو شهر أو عدة أشهر ، أو سنوات أو قرون ، ومنها ما يموت ثم يعود للظهور في فترات دورية. (١٨)

## المبحث الثاني

### أهداف الإشاعة وأثرها في زمن الحرب.

المطلب الأول: أهداف الإشاعة وأثرها في زمن الحرب.

أولاً: أهداف الإشاعة في زمن الحرب.

بينت فيما سبق أن الإشاعة هي بضاعة المنافقين والمرجفين، الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا ، ومن هنا فإننا نستطيع أن نجمل أهداف الإشاعة في زمن الحرب في النقاط التالية:

١- إضعاف الروح المعنوية للأعداء. (١٩)

وقد كان ذلك واضحاً في غزوة أحد، عندما أشاع المشركون أن النبي ﷺ قد قتل، فأصاب بعض الصحابة نوع من الذهول الذي أقعدهم عن القتال، حتى إن بعضهم ألقى سلاحه مستكيناً من قوة وهول الخبر ، حتى مرّ بهم أنس بن النضر (٢٠) رضي الله عنه، فسألهم عن سبب قعودهم عن القتال، فقالوا: إن رسول الله ﷺ قد قتل، فقال: وما تصنعون بالحياة من بعده؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه، ثم مضى فقاتل حتى قتل رضي الله عنه. (٢١)

وبذلك يتضح لنا أهمية هذا الهدف ، بل هو من الأهداف الرئيسية للإشاعة في زمن الحرب.

٢- التخذيل والتقليل من حماس الجنود. (٢٢)

ومثال ذلك ما حدث في غزوة الأحزاب ، عندما اشتد الكرب على المسلمين وهم محاصرون في الخندق، فكان المنافقون يحرضون أهل المدينة على ترك الصفوف والعودة إلى بيوتهم بحجة أن إقامتهم أمام الخندق مرابطين لا فائدة منها، وإن بيوتهم معرضة للخطر من ورائهم وقد بين القرآن

الكريم هذا الموقف في قوله تعالى: ﴿إِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا﴾ (٢٣) إذن فهي دعوة خبيثة ، تأتي النفوس من الثغرة الضيقة ، ثغرة الخوف على النساء والذرياري.

### ٣- تحطيم الجبهة الداخلية للعدو في جانبها (العسكري والمدني). (٢٤)

وذلك في محاولة لتمزيق صفوف العدو ، خصوصاً إذا كان العدو أكثر استعداداً وتأهيلاً، وقد تحقق ذلك الهدف في الإشاعة التي أطلقها نعيم بن مسعود الغطفاني رضي الله عنه (٢٥) بين قادة جيوش الأحزاب في غزوة الخندق عندما أشاع بينهم أن يهود بني قريظة يطلبون رهائن من قريش وغطفان، ومن خيرة رجالهم ، يحتفظون بهم لديهم ، مقابل التزام بني قريظة بالعهد الذي بينهم لمحاربة المسلمين في المدينة ، وعدم فك الحصار عن المدينة ، وقد أسهمت هذه الإشاعة في تحقيق النصر للمسلمين ، وتحطيم الجبهة الداخلية للعدو ، وتشكيك العدو بتماسك جبهته الداخلية وسلامتها. (٢٦)

### ٤- زعزعة ثقة العدو في قوته. (٢٧)

ومن أمثلة هذه الإشاعات ما كان ينتشر بين الأعداء عن خالد بن الوليد رضي الله عنه حول لقبه بـ " سيف الله المسلول" ، فقد أعطاه هذا اللقب مكانة جعلته مصدر رعب لأعداء الله ، وسبباً رئيسياً في انهيار معنوياتهم ، حتى أن "جرجة" وهو رسول الروم إلى خالد بن الوليد في معركة اليرموك سأل خالداً عن إنزال الله سيفاً من السماء ، وان الرسول ﷺ أعطاه لخالد فلا يشهره على قوم إلا هزمهم. (٢٨)

### ٥- كشف الحقيقة وإظهارها من الجانب الآخر.

وذلك بأن يطلق جزءاً من الحقيقة ويخفي مصدر الإشاعة الجزء الآخر ، ثم ينتظر ردود الفعل ، فان الطرف الآخر يجد نفسه مضطراً إلى الإعلان عن الحقيقة ، وبذلك يصل إلى الحقيقة التي يجهلها (٢٩).

### ٦- قياس الرأي العام حول قضية من القضايا.

فبالرغم من أن الإشاعة قد تكون غير صحيحة، فهي تغزو عواطف وانفعالات الجماهير وبمجرد تشكيلها لرأي عام نحوها فإنها تصبح ذات دلالة جماهيرية جديدة ، مما يقتضي تحليل عناصر القلق والتعرف على تطلعات الأمة ، وهنا لا يكون مكافحة الإشاعة هو محور الاهتمام لدى المختصين ، بقدر ما يكون محور اهتمامهم هو دراسة وتحليل النتائج التي تتكشف بهذا المقياس ، وهذا ما يعرف بـ " منطاد الإشاعات". (٣٠)

### ثانياً: أثر الإشاعة في زمن الحرب.

تعتبر الإشاعات من أهم أساليب ووسائل الحرب النفسية ، لأنها تستخدم بفاعلية وقوة وقت الحرب ، وتختلف الإشاعة عن الأساليب الأخرى في أن الوسيلة التي تحملها وتنقلها وتزيد من حدتها وفعاليتها

هو المجتمع المستهدف نفسه، فما أن تصل الإشاعة إلى بعض أفراد المجتمع المستهدف حتى يقوموا بروايتها وترويجها. (٣١)

لذلك فقد أصبح في مقدور الجيوش أن تنتصر بواسطة الحرب النفسية بأقل عدد من الأفراد وذلك إذا انتشرت الإشاعة وعملت على إضعاف معنويات الجنود العسكريين ،ومما لا شك فيه أن أفضل سلاح لتوجيه الضربات النفسية للعدو هو الحرب النفسية ، وذلك باستخدام الإشاعات التي تؤدي إلى تحطيم مقاومة العدو دون قتال. (٣٢)

ومن هنا أرى انه عند انتشار الإشاعة بين الجنود فانه يجب على الضباط وكبار قادة الجيش أن يعملوا على رفع معنويات الجنود ، وتفنيده الإشاعة والعمل على التقليل من تأثيرها ، ومن هنا فلا غرابة أن نجد الدراسات النفسية تجمل اثر الإشاعة في زمن الحرب في وظيفة واحدة تتلخص فيها كل الوظائف، (٣٣) وهي القيام بكل ما من شأنه تحطيم الروح المعنوية في صفوف الأعداء ، وذلك لإيهان عزيمته ، وتحطيم قواه كمرحلة أولى ، ثم إضعافه عن المقاومة ثانياً وأخيراً مرحلة الاستسلام.

### المطلب الثاني: أنواع الإشاعة في زمن الحرب.

تتنوع الإشاعات وتختلف حسب طريقة تصنيفها ،وذلك لاختلاف الزوايا التي ينظر منها الباحثون للإشاعة ، فقد يكون اهتمامهم للموضوع الذي تتناوله الإشاعة، أو الدافع من ورائها ، أو معيار الزمن ، أو الآثار الاجتماعية أو العسكرية المترتبة عليها سواء كانت نافعة أو ضارة. لذلك فاني سأقتصر هنا على الحديث عن أنواع الإشاعة في زمن الحرب ،مع بيان هدف كل نوع منها:

١- إشاعة الخوف والرعب: وهي تهدف إلى إشاعة الرعب والخوف واليأس وعدم الثقة في النفس لدى الجمهور المستهدف. (٣٤)

٢- إشاعة الكراهية والعداء: وهي تهدف إلى إشاعة روح الحقد والكراهية والعداء والإيذاء لشخص أو جماعة أو مجتمع. (٣٥)

٣- إشاعة الشغب: والمقصود منها إطلاق الشرارة الأولى التي تحول حادثة بسيطة إلى مظاهرات ومشاجرات ، وتهيئ المسرح للسلوك الجماهيري. (٣٦)

٤- إشاعة البالون التجريبي: وتستخدم هذه الإشاعة لجس النبض الجماهيري ، ورصد ردود فعل الجماهير تجاه شخص أو فكرة معينة. (٣٧)

٥- إشاعة التبرير: وتهدف إلى تبرير سلوك خاطئ أو عمل عدائي أو إجرامي قد تم ارتكابه. (٣٨)

٦- إشاعة الخداع: وتعرف باسم "سحابة الدخان" ، وتستخدم كستار من الدخان لإخفاء بعض النوايا الشريرة بهدف خداع العدو.

٧- الإشاعة الهدامة " دق الأسافين " : وهي تعمل على ترسيخ مبدأ "فرق تسد" ، أي التفريق بين القائد وجنده ، والحاكم وشعبه، عن طريق إحداث جو يسوده عدم الثقة بين الأطراف المختلفة. (٣٩)

وجماع ما سبق حادثة الافك:

ولعل حادثة الافك قد كانت من أعظم واطغر الإشاعات ، والتي تلتقي مع كل ما ذكر من الأنواع السابقة ، حيث حاكها كبير المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول ضد شخص النبي ﷺ ممثلاً في زوجته أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها ، قاصداً من ذلك تدمير حياة الرسول ﷺ العائلية ، ودق الأسافين بينه ﷺ وبين زوجه ، وأن يثيروا جواً من العداة والكراهية لشخص النبي ﷺ ، فيسقطوا من خلاله مكانة النبوة، ويثروا الفاحشة والفتنة في المجتمع المسلم. (٤٠)

وخالصة تلك الإشاعة (أن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، كانت قد خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بني المصطلق، وفي طريق العودة من الغزو، نزل رسول الله ﷺ بالمسلمين في منزل قرب المدينة، فافتقدت عائشة رضي الله عنها عقداً لها عندما خرجت لبعض حاجتها، فذهبت إلى المكان الذي ظنت أنها أضاعته فيه ، فلما رجعت ، وجدت القوم قد رحلوا وتركوها، فتلفت بجلبابها واضطجعت في مكانها ، فمر بها الصحابي الجليل صفوان بن المعطل السلمي (٤١) رضي الله عنه ، فاقبل عليها وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، طعينة رسول الله ﷺ ، وأناخ بعيره فركبت، فانطلق سريعاً يطلب القوم فما أدركهم، ولم يفتقدها أحد من قومها حتى نزل الناس، فلما اطمأنوا طلع الرجل يقود بعيره، فقال أهل الافك ما قالوا.....) (٤٢)

### المطلب الثالث: حكم الإشاعة في زمن الحرب.

إن قضية الإشاعة في زمن الحرب هي من القضايا الحساسة ، التي لها أثر كبير في توجيه كثير من الأمور في المجتمع، خاصة إذا كانت هذه الإشاعة موجهة ضد المجتمع المسلم، وتزداد هذه الحساسية إذا علمنا أن أبرز أنواع الإشاعات هي ما يتعلق بأمن الناس ، بحيث تترك المجتمع في دوامة من القلق والتوتر ، وتعمل على تعزيز الانقسام في صفوف المواطنين ، وزعزعة إيمانهم بدينهم ومبادئهم، والأخطر من ذلك كله، إذا علمنا أن العدو وأعوانه من العملاء هم الذين يختلقون الإشاعات، ثم يلقاها ويروج لها أناس صالحون، استخفت هذه الإشاعات عقولهم ، فانساقوا أمامها، حتى أصبحوا أدوات في نشرها وترديدها، (٤٣) لذلك فاني سأبين في هذا المطلب موقف القرآن والسنة من الإشاعة في زمن الحرب، ثم أشرع في بيان حكمها وعقوبتها.

١- أولاً: الإشاعة في زمن الحرب في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية.

٢- القرآن الكريم:

لقد أوجب القرآن على المسلمين أن يتبعوا الفضائل والخيرات، وأرشدهم إلى البعد عن الشرور والمحرمات والمنكرات، كما فرض ديننا الحنيف على كل مسلم أن يحفظ لسانه عن الباطل ، وألا يتكلم فيما لا يعلم ، و هذه بعض الأدلة التي توضح هذا المعنى:

أ- قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾<sup>(٤٤)</sup>، قال قتادة في تفسيره لهذه الآية: ( لا نقل رأيت وأنت لم تر ولم تسمع، وعلمت وأنت لم تعلم ، فان الله سائلك عن ذلك كله).<sup>(٤٥)</sup>

ب- قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(٤٦)</sup> ، قال ابن مسعود: المراد من تقوى الله هنا: أي اتقوا الله من الكذب فان الكذب لا يصلح في جد ولا هزل.<sup>(٤٧)</sup>

ج- قوله تعالى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِّن آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ﴾<sup>(٤٨)</sup>، فالله تعالى جعل عاقبة الكذب وترويج الإشاعات هو الضلال والضياع ، فهؤلاء لا يهديهم الله إلى طريق الصواب ، لا في مدلولهم ولا في دليلهم.<sup>(٤٩)</sup>

د- قوله تعالى: ﴿قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيَلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَىٰ﴾<sup>(٥٠)</sup>، فالله تعالى توعد السحرة بعذاب يهلكهم ويستأصلهم ، وذلك لما في هذا العمل من الافتراء والكذب وتشويه الحقائق وتغييرها،<sup>(٥١)</sup> ، ومما لاشك فيه أن الإشاعات تشترك مع السحر في هذا الأمر لذلك فهي محرمة.

### ٣- السنة النبوية:

كذلك فان السنة النبوية حذرت من الكذب ونشر الإشاعات، وهذه بعض الأدلة التي توضح ذلك:

أ- عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ( آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أؤتمن خان)<sup>(٥٢)</sup>

ب- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ( كل المسلم على المسلم حرام، دمه وماله وعرضه)<sup>(٥٣)</sup>

ج- وعن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: ( سباب المسلم فسوق ، وقتاله كفر)<sup>(٥٤)</sup>  
قال العلماء: إن الإسلام لم يقتصر على تقرير حد القذف حفاظاً على العرض فقط، بل قرر عقوبة تعزيرية في القذف بما دون العرض ، فقد حرم سب الآخرين بغير حق ، ولا يجوز للمسبوب أن ينتصر لنفسه إلا بمثل ما سبه ما لم يكن كذباً أو قذفاً.<sup>(٥٥)</sup>

والخلاصة: إن الإشاعات وقالة السوء عن شئون الأمة ونشاطاتها المختلفة لا تقل ضرراً في كيان الأمة المسلمة وسلامة أمنها عن التجسس للعدو ، وتقديم كل ما يحتاجه من معلومات ، فكل ذلك يعتبر خدمة للعدو وموالاته له ، وقد حذر الله من ذلك بقوله: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِّنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِن كُنتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَن يَفْعَلْهُ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ (٥٦) ، بل إن موالاته العدو في حال عدوانه ، ونشر ما ينفعه في مضرة الإسلام وأهله ، تخرج الموالين له من تبعيتهم لأمتهم ، وتلقحهم بعدوهم ، وفي ذلك بقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ (٥٧) .

ثانياً: عقوبة الإشاعة في الإسلام.

قبل الحديث عن عقوبة الإشاعة، لا بد من توضيح معنى العقوبة في اللغة والاصطلاح بشيء من الاختصار .

**العقوبة لغة:** العقوبة في اللغة اسم من عاقب يعاقب معاقبة وعقاباً، وهي تأتي بمعنى الجزاء والعقاب، والمعاقبة: أن تجزي الرجل بما فعل سوءاً. (٥٨)

**العقوبة اصطلاحاً:** اختلفت تعريفات المتقدمين للعقوبة ، وذلك باختلاف مقدارها، وجنسها، وصفتها، وسأذكر هنا تعريفاً واحداً لكل مذهب من المذاهب الأربعة، ثم اتبعها ببعض تعريفات المعاصرين على النحو التالي:

١- **العقوبة عند المتقدمين:**

أ- **عند الحنفية:** حيث عرفها الطرابلسي بأنها: (جزاء شرعي على فعل محرم، أو ترك واجب أو سنة أو فعل مكروه). (٥٩)

ب- **عند المالكية:** عرفها القرافي: (زواجر إما على حدود مقدرة ، وإما تعزيرات غير مقدرة) (٦٠)

ج- **عند الشافعية:** عرفها الماوردي: (زواجر وضعها الله للردع عن ارتكاب ما حظر ، وترك ما أمر به) (٦١)

د- **عند الحنابلة:** عرفها ابن القيم: (العقوبة تكون على فعل محرم ، أو ترك واجب ، ومنها ما هو مقدر ، ومنها ما هو غير مقدر) (٦٢)

٢- **العقوبة عند المعاصرين:** عرف المعاصرون العقوبة بعدة تعريفات ، أكتفي بذكر ثلاثة منها:

أ- ( هي الجزاء المقرر لمصلحة الجماعة على عصيان أمر الشارع). (٦٣)

ب- ( هي ذاتها أذى ينزل بالجاني زجراً له). (٦٤)

ج- ( هي جزاء وضعه الشارع للردع عن ارتكاب ما نهى عنه، وترك ما أمر به). (٦٥)

**والخلاصة:** بعد النظر في تعريفات العقوبة عند كل من المتقدمين والمعاصرين من الفقهاء، فإني أميل إلى أن العقوبة هي: (زواجر شرعية تكون على فعل محرم، أو ترك واجب، أو سنة، أو فعل مكروه) ، وذلك للأسباب الآتية:

١- أن هذا التعريف يلتقي فيه المتقدمون من الفقهاء والمعاصرون. (٦٦)

٢- أن هذا التعريف يوضح سبب العقوبة ، وعلى أي شيء تكون، (فعل محرم/ ترك واجب، أو سنة/فعل مكروه).

٣- معلوم أن الله تعالى خلق الإنسان وأنزل عليه الكتاب ليخرجه من الظلمات إلى النور، وكلفه بتكاليف ترجع إلى حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع الإنساني، وهذا ما عبر عنه الفقهاء بمقاصد الشريعة، وقد قسم الشاطبي المقاصد إلى ثلاثة أقسام:

أ- **الضرورية:** وهي ما لا بد منه لقيام مصالح الدين والدنيا، بحيث إذا فقدت لم تجر مصالح الدنيا على استقامة ، بل على فساد وتهاجر وفوت حياة. (٦٧)

ب- **الحاجية:** وهي الأمور التي ترفع المشقة عن العباد ، وتؤدي إلى توسعة الأمور ، وهذه هي الرخص في العبادات والمعاملات. (٦٨)

ج- **التحسينية:** وهي الأخذ بما يليق من محاسن العادات ، ويجمع ذلك مكارم الأخلاق. (٦٩)

٤- وللحفاظ على المقاصد السابقة، يجب وضع العقوبة لمن تسول له نفسه الإخلال بأمن المجتمع واستقراره، فغاية العقوبة في الدنيا الحفاظ على حياة المسلم في ظل مجتمع يحكم بشريعة الله يعمه الأمن والاطمئنان.

ولما كانت الجرائم في الشريعة الإسلامية تنقسم إلى جرائم الحدود وجرائم التعزير، والعقوبة الحدية هي المقدر شرعاً وليس لأحد أن يزيد عليها أو ينقص منها، بينما عقوبة التعزير راجعة إلى الإمام أو من ينوب عنه، فيقدرها حسب الجناية وحال الجاني (٧٠)، وكانت العقوبات التي تركت للإمام أو من ينوب عنه أكبر وأوسع من القسم الذي نصت عليه الشريعة الإسلامية، فإن الشريعة الإسلامية لم تترك لولاة الأمر الحرية المطلقة فيما يحلون أو يحرمون، بل أوجبت أن يكون ذلك متفقاً مع نصوص الشريعة ومبادئها العامة وروحها التشريعية. (٧١)

وبناءً على ما سبق فإن الإشاعة يمكن أن تصنف على أنها جريمة تستوجب التعزير ، وتطبق عليها أحكام التعزير العامة لما لها من آثار سيئة وأضرار عظيمة ، وعواقب وخيمة تعود على الأفراد والمجتمع.

أما ما يتعلق منها بالأفراد أو الأسر ومنها الإشاعات المغرضة التي تهدف إلى الإساءة والافتراء في العرض ونشر الفاحشة والرذيلة ، فهذه الإشاعات تدخل في جريمة القذف، وهي تعتبر من جرائم الحدود، وعقوبتها الجلد ثمانين جلدة، وقد نفذ الرسول ﷺ حد القذف كما ثبت في حادثة الإفك، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴿٧٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧٣﴾ ، وأما ترويج الإشاعات التي تتعلق بالمجتمع والأمة فان ضررها أشد وأعظم ، وخطرها أقوى وأبلغ، خاصة في زمن الحرب، لذلك فان مروجها يستحق عقاباً شديداً لما لها من إثارة المشاعر وبلبلة الأفكار، وإحداث الفتن، وزعزعة الأمن والاستقرار، وقد ينتج عنها هزيمة الأمة وخذلانها، وبدل لذلك قوله تعالى: ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٤﴾ مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا ﴿٧٥﴾﴾ . (٧٣)

وهذا يدل على عظيم دور المرجفين والمروجين للإشاعات ، وخطرهم على الأمة، فعقوبتهم في الآخرة اللعن والطرده من رحمة الله، أما عقوبتهم في الدنيا فهي عقوبة تعزيرية بحسب ما يراه الإمام ، أو من ينوب عنه، وهذا مبني على النتيجة المترتبة على الإشاعة وما ينتج عنها من مفساد.

### المبحث الثالث

#### طرق الوقاية من الإشاعة زمن الحرب

**المطلب الأول: طرق الوقاية من الإشاعة زمن الحرب في الشريعة الإسلامية.**

لما كانت الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة، لازمت الحياة البشرية ، وتطورت بتطور المجتمعات، كان لابد من وجود قواعد راسخة ومنهج واضح، وطريق مستقيم لمحاربة هذه الظاهرة الخطيرة، وهذا المرض العضال، ولعل هذا المنهج وهذه الطريق تتضح ملامحها من خلال الأمور الآتية:

١- **العقيدة الإسلامية وقوة الإيمان:** إن العقيدة الراسخة ، المبنية على الإيمان الذي لا يتزعزع، هي الركيزة الأولى لوقاية المجتمع المسلم من خطر الإشاعة في زمن الحرب، فالمؤمن إيماناً كاملاً لا يخاف الوعيد ، ولا يرهب التهديد من البشر، بل إن المؤمن لا يزيده التهديد والوعيد إلا ثباتاً وإيماناً واستعداداً للبدل والتضحية ، كأولئك الذين قال الله فيهم جل شأنه: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴿٧٤﴾﴾ ، ومن هنا يتضح أن الإيمان بالله ، والعقيدة الراسخة يحصنان المسلم ضد الإشاعات وضد الخوف ، وقد ثبت ذلك بالدليل والبرهان عندما دعا رسول الله ﷺ الصحابة الكرام- الذين شهدوا مرارة الهزيمة في أحد- ليخرجوا إلى

لقاء قريش، ويطاردوا جيشها في حمراء الأسد، فلم يترددوا رغم جراحهم، لان العقيدة قد أصبحت كل شيء في حياتهم ، فهم يعيشون لها، وفي سبيلها يموتون. (٧٥)

٢- الالتزام بالمنهج الإسلامي في مكافحة الإشاعة: فقد أرشد القرآن الكريم إلى عدة طرق للتعامل مع الإشاعة ، حتى يتجنبوا آثارها السيئة ونتائجها الخطيرة، ومن هذه الطرق:

أ- التثبت عند سماع الإشاعة ، وعدم الاستعجال في تصديقها، حتى تتبين حقيقتها ، وفي ذلك يقول الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ ﴾ (٧٦) ، قال السعدي رحمه الله في تفسير هذه الآية: ( وهذا أيضاً من الآداب التي على أولي الألباب التأدب بها واستعمالها، وهو أنه إذا أخبرهم فاسق أو فاجر بخبر أن يثبتوا من خبره ، ولا يأخذونه مجرداً، فان في ذلك خطراً كبيراً ووقوعاً في الإثم). (٧٧)

ومن الجدير ذكره ، أن التثبت والتحفظ مطلوب من المسلم حيال جميع القوى والمؤسسات الإعلامية غير الملتزمة بمنهج الله سواء كانت صحفاً ، أو إذاعات أو وكالات أنباء ، أو صحفيين، أو غيرهم. (٧٨)

ب- حسن الظن بمن تتعلق به الإشاعة، فينبغي لمن سمع بشيء يسيء إلى سمعة أخيه المسلم أن يحسن الظن بأخيه، وان يقيسه على نفسه، فإذا كان يستبعد ذلك عن نفسه فليستبعده عن أخيه، وهذا معنى قول الله تعالى: ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِنَفْسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴾ (٧٩)، روي أن أبا أيوب الأنصاري لما بلغه خبر الإفك قال لزوجته: ألا ترين ما يقال؟ فقالت له: لو كنت بدل صفوان، أكنت تظن بحرمة رسول الله ﷺ سوءاً، قال: لا، قالت: ولو كنت أنا بدل عائشة ما خنت رسول الله ﷺ فعائشة خير مني ، وصفوان خير منك ، قال نعم. (٨٠)

ج- حفظ اللسان من الخوض في الإشاعة التي سمعها، ولم يتحقق من صحة ثبوتها، قال تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿٢﴾ وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴾ (٨١) ، وهذا يؤكد مسؤولية جميع أفراد المجتمع لمكافحة الإشاعات بشتى أنواعها، وتجنب ترديدها وترويجها في المجتمع، والالتزام بمبدأ التثبت من جميع الأخبار والروايات الصادرة من مصادر غير موثوق بها، وكذلك حسن الظن بالمؤمنين وإشاعة الثقة في نفوس المواطنين.

٣- تكذيب الإشاعة ومكافحة مروجيها: ومن الطرق الناجحة في مكافحة الإشاعة تكذيبها والرد عليها، وذلك من خلال الطرق الآتية:

أ- عدم تكرار الإشاعة نفسها عند تكذيبها باستخدام نفس الألفاظ التي استخدمت فيها،<sup>(٨٢)</sup> فالوسيلة الأمثل لتكذيب الإشاعة ، أن يكون التكذيب بطريق غير مباشر، دون إعادة ذكر الشائعة ، ومثال ذلك ما فعله رسول الله ﷺ عندما تصدى لشائعة حادثة الإفك، حيث قال: ما بال رجال يؤذونني في أهلي ويقولون غير الحق.<sup>(٨٣)</sup>

ب- تكذيبها عبر وسائل الإعلام المختلفة<sup>(٨٤)</sup>، فحينما يوضح المسئولون للناس الحقائق الصادقة ، يكون لهذا العمل دور أساسي في القضاء على الإشاعة ، ذلك أن الحقيقة هي السبيل الأوحى لقطع الشك وكشف الغموض والقضاء على البلبلة.<sup>(٨٥)</sup>

### **المطلب الثاني: دور المؤسسات التربوية والإعلامية في مكافحة الإشاعة زمن الحرب.** **أولاً: دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإشاعة زمن الحرب.**

الإشاعة هي عملية نشر المعلومات ، ثم تفسير نتائج هذه العملية ، لذلك فمن السهل أن تنطلق، ولكنها ليس من السهل أن تتوقف، فهي تسير بسرعة النار في الهشيم، بل بسرعة الضوء والصوت إذا كانت عن طريق الأقمار الصناعية ووسائل الإعلام المسموعة في وقتنا الحاضر . لذلك فإن مكافحة الإشاعة والقضاء على مصدرها هو مسؤولية كل فرد من أفراد المجتمع، وهي بالتحديد مسؤولية القيادة السياسية والأفراد والأسرة والمجتمع وكافة مؤسسات الدولة بلا استثناء.

١- **دور الأسرة في مكافحة الإشاعة:** تلعب الأسرة دوراً هاماً في التأثير والتأثير الاجتماعي، ومن المعروف عند علماء النفس أن الأسرة لها أثر كبير في تكوين شخصية وملامح الفرد الرئيسية، فهي المجال الحيوي الذي تبدأ منه أول خطوة لاتصاله بالعالم المحيط به ، وتكوين الخبرات التي تعينه على التفاعل مع بيئته المادية والاجتماعية.<sup>(٨٦)</sup> ، لذا فإن من واجب الوالدين تحصين الأبناء ضد كل أنواع وأشكال الإشاعات والحرب النفسية ، وتعليمهم وتربيتهم على حب الوطن والتمسك بأداب الدين والالتزام بالأخلاق الفاضلة.

٢- **دور المدرسة في مكافحة الإشاعة:** تمثل المدرسة خط الدفاع الثاني في مكافحة الإشاعة بما لديها من المناهج التربوية والوسائل التعليمية التي تمكنها من تحصين الأجيال بالمناعة الاجتماعية والنفسية والفكرية والثقافية والعلمية.<sup>(٨٧)</sup>

٣- **دور المسجد في مكافحة الإشاعة:** إن للمسجد أثراً عظيماً في تربية قلوب المؤمنين وعقولهم، وذلك عندما يأخذ المسجد مكانه الطبيعي الذي بني من أجله، فالمسلمون يعتصمون ببيوت الله ليرفعوا راية الإسلام، فمن المسجد يخرج القرار السياسي، ومنه يخرج قرار الحرب، وفيه أهل الحل والعقد، وفي ضوء ذلك فإن من المهام والواجبات التي يتوقع من المسجد تحقيقها في مجال محاربة الإشاعة ما يلي:  
(٨٨)

١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢- نشر الوعي الديني والاجتماعي وتوجيه الناس إلى ما فيه خيرهم وصلاحهم في الدنيا والآخرة وبيان محاسن الأخلاق التي دعا إليها الإسلام ، وينفر الناس مما نهى عنه الدين من الكذب والغيبة والإشاعات والإفساد في الأرض .

٣- تقديم النصح لكافة المسلمين ، والإسهام في تقوية الوازع الديني والخلقي والاجتماعي لدى الناس .

٤- بيان موقف الإسلام من مختلف القضايا والمشكلات الاجتماعية ، بما في ذلك الإشاعة مع بيان منهج الإسلام في معالجتها وطرق الوقاية منها .

٥- تبصير الناس بمخططات الأعداء ، وما ترمي إليه من إثارة البغضاء والفرقة وتفكيك وحدة الأمة .

**ثانياً: دور المؤسسات الإعلامية في مكافحة الإشاعة زمن الحرب .**

الإعلام هو عملية نشر الحقائق والأخبار والأفكار والآراء، وإيصال المعلومات من مصدر إلى آخر عبر وسائل مختلفة، ويهدف الإعلام إلى نشر الحقائق والأخبار التي تزود الناس بالمعلومات الصحيحة ليتمكنوا من تكوين رأي عام إزاء ما يحيط بهم من مشكلات، وهنا تأتي أهمية وسائل الإعلام في رصد الإشاعات، والألوان المختلفة للحرب النفسية. (٨٩)

**والسؤال المطروح هو: كيف تؤدي وسائل الإعلام دورها في الوقاية من الإشاعات؟**

ويجاب عن ذلك أن وسائل الإعلام من أهم وظائفها في المجتمع هو مكافحة الإشاعات والتقليل من آثارها إلى أقصى درجة ممكنة ، سواء كانت مما يعرفه المجتمع أو مما يجهله، وتكمن أهمية وسائل الإعلام في رصد الإشاعات ، وجميع ألوان الحرب النفسية الأخرى، وكشفها، وذلك عبر عدة خطوات أهمها: (٩٠)

١- تقديم الأخبار الصحيحة بشكل مستمر، فالإشاعة لا تنتشر إلا في الأوساط التي تتعدم فيها الأخبار الصادقة .

٢- نشر الحقائق والمعلومات الصحيحة ، وتجنب التعطيم الإعلامي على الأخبار إلا ما كان يتعلق بالآداب العامة وقضايا الأمن .

٣- تجنب ترديد الإشاعة من خلال وسائل الإعلام بقصد تكذيبها، والأفضل من ذلك إصدار البيانات الصريحة التي تقضي على مصدرها ، أو بكشف مصدرها ومقصد العدو منها، وهذا يتطلب مهارة من رجل الدعاية ، كما يمكن مقاومتها بوسيلة بث الوعي ضد إشاعات العدو. (٩١)

٤- تنمية ثقة الناس بالأخبار التي لم تثبت لهم ، وبيان خطورة تداول الإشاعات على الروح المعنوية ، ومن ثم على الأمة كاملة .

٥- تجنب إذاعة الأخبار والمعلومات المتعلقة بالظروف العسكرية والاقتصادية لتفويت الفرصة على العدو من محاولة التقاطها والاستفادة منها، واعتبارها أسراراً لا يجوز المساس بها.

## الخاتمة

في نهاية هذا البحث، فاني أحمد الله تعالى أن وفقني لخير ما فيه ، والله أسأل أن يكون خالصاً لوجهه الكريم.

ويمكن تلخيص النتائج والتوصيات التي توصلت إليها على النحو التالي:

### أ- النتائج:

١- الإشاعة ظاهرة اجتماعية قديمة قدم الجنس البشري، وهي آفة مرضية تهدد كيان المجتمع، وهي موجودة في كل مكان.

٢- الإشاعة لم تعد عملاً عفويًا يظهر صدفة ، وإنما أصبحت عملاً منظماً يقوم به أشخاص على أسس مدروسة ، وأهداف محددة ووسائل متطورة.

٣- إن الإشاعة في زمن الحرب تكون اشد خطراً ، وأعظم ضرراً ، لان القائمين عليها يهدفون إلى السيطرة على عقل الجندي المقاتل وجعله مهيباً للاستسلام.

٤- إن موقف الشريعة الإسلامية من الإشاعة موقف واضح وسليم ، فهي تقف منها موقفاً حازماً رافضاً ومحذراً من نشرها بين صفوف المسلمين ، كما يوجه الإسلام إلى أساليب التحصن والوقاية من الإشاعات حتى لا يتمكن أعداء الإسلام من تحقيق أهدافهم ونواياهم الخبيثة من وراء نشرها.

### ب- التوصيات:

١- اعتبار نشر الإشاعة وترديدها سلوكاً منافياً للفضائل والآداب الإسلامية والأخلاق الاجتماعية الكريمة ، فهي نوع من الكذب والنميمة المحرمة شرعاً.

٢- ضرورة أن تأخذ كل الجهات المعنية دورها في محاربة الإشاعة ، وبشتى الوسائل المتاحة ( وسائل الإعلام - المحاضرات - الندوات.....).

٣- الحرص على إيقاع العقاب بكل من يقوم بترويج الإشاعات داخل المجتمع، طبقاً لما جاء في الشريعة الإسلامية .

٤- أن تقدم وسائل الإعلام المختلفة أخباراً وأقوالاً وأحداثاً صحيحة لأفراد المجتمع ، لأن الإشاعة تنتشر في وسط ينعدم فيه الخبر الصادق.

## الهوامش والتعليقات

- (١) ابن منظور : لسان العرب ( ٢٣٧٨/٤ ) ، المعجم الوسيط (٤٤٨/١).
- (٢) الأصفهاني: الراغب، المفردات في غريب القرآن (ص ٢٧٠) .
- (٣) جوردن: ألبورت وليوبوستمان: سيكولوجية الإشاعة (ص ١٥) .
- (٤) نوفل: أحمد ، الإشاعة (ص ١٦) .
- (٥) عبد القادر: حسنين، الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة (ص ١٤٠) .
- (٦) نوفل: أحمد ، الإشاعة (ص ٦٠).
- (٧) علام: فؤاد، وسائل ترويج الإشاعات ودور أجهزة الأمن في مواجهتها(ص ٥٢)، حمزة: مختار، أسس علم النفس الاجتماعي (ص ٢٤٨) .
- (٨) هو النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة ، ابن عبد مناف من بني عبد الدار ، صاحب لواء المشركين ببدر ، كان من شجعان قريش، شهد بدرًا مع مشركي قريش ، وأسرته المسلمون وقتلوه قرب المدينة ، قتله علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، انظر: الزركلي: الأعلام (٣٥٧/٨) .
- (٩) أبي الفداء : إسماعيل بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ( ٢ / ٣٠٤).
- (١٠) سورة الأنفال: آية (٣١).
- (١١) الهزاع: عبد الرحمن ناصر ، الحرب النفسية في عصر النبوة(ص ٤٤).
- (١٢) نصر: صلاح، الحرب النفسية (٢٥٩/١) ، نوفل: أحمد، الإشاعة (ص ٦٢).
- (١٣) علام: فؤاد، وسائل ترويج الإشاعات(ص ٥٢).
- (١٤) نوفل: أحمد، الإشاعة(ص ٦٥) ، نصر: صلاح، الحرب النفسية(٣٦٨/١).
- (١٥) أبو عرقوب: إبراهيم أحمد، سيكولوجية الإشاعة ، بحث منشور في مجلة قراءات سياسية(ص ١٠١)، العدد الثاني ، ربيع ١٤٥١ هـ ، ١٩٩٥م، السنة الخامسة.
- (١٦) التركماني: أيمن، الإشاعة ، مقال منشور بمجلة هدى الإسلام (ص ١٠٨) العدد الرابع ، السنة السادسة.
- (١٧) موقع بوابة النوكيا [gate.comwww.nokia](http://gate.comwww.nokia)
- (١٨) شبكة مشكاة الإسلامية [www.meshkat.net](http://www.meshkat.net)
- (١٩) مقبل: فهمي توفيق، دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإشاعة (ص ١٨).
- (٢٠) هو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي ، أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، عم أنس بن مالك خادم رسول الله ﷺ ، غاب عن غزوة بدر، وحضر أحدًا، فأبلى بلاءً حسنًا، ومات بها شهيدًا، انظر: الإصابة،(١/٧٤).
- (٢١) ابن هشام: عبد الملك، السيرة النبوية(٨٣/٣).

- (٢٢)مقبل: فهمي توفيق، دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإشاعة (ص ١٨).
- (٢٣)سورة الأحزاب: آية (١٣).
- (٢٤)زهران: حامد، علم النفس الاجتماعي (ص ٤٠٨)، الغضبان: محمد منير، المنهج الحركي للسيرة النبوية (٣٦٨/٢).
- (٢٥) هو نعيم بن مسعود بن عامر الأشجعي الغطفاني ، صحابي جليل، من ذوي العقل الراجح ، وقد كرمه الله بهذا الموقف العظيم في غزوة الأحزاب ، توفي في خلافة عثمان، وقيل في أول خلافة علي قبل قدومه البصرة في وقعة الجمل، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥٦٨/٣).
- (٢٦)البوطي: محمد سعيد رمضان ، فقه السيرة النبوية (ص ٢١٣)، المباركفوري: صفي الرحمن، الرحيق المختوم (ص ٢٧٢).
- (٢٧)محفوظ: محمد جمال الدين، المدخل إلى العقيدة والإستراتيجية العسكرية الإسلامية (ص ١٢٢).
- (٢٨)ابن الأثير: الكامل في التاريخ (٢٨٣/٢).
- (٢٩)مقبل: فهمي، دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإشاعة (ص ١٨).
- (٣٠)جابر: عبد الرحمن أبو بكر ، الشائعات في الميدان الإعلامي وموقف الإسلام منها (ص ٦٤).
- (٣١)جريدة الرياض اليومية الصادرة يوم الخميس 28 يوليو 2005 ، العدد 13548 [www.alriydh.com](http://www.alriydh.com)
- (٣٢)الحربي: فهد سعيد، الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند (ص ١٥٤) ، نوفل: أحمد، الإشاعة (ص ٩٥).
- (٣٣)مجلة الفرات الالكترونية [www.furat.alwaehda.gow.sy](http://www.furat.alwaehda.gow.sy)
- (٣٤)الحربي: فهد سعيد، الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند (ص ٨٢).
- (٣٥)نصر: صلاح، الحرب النفسية: معركة الكلمة والمعتقد (ص ٣٢٧).
- (٣٦)زناد: موسى، الحرب النفسية (ص ٣٧).
- (٣٧)منتديات تداول العامة [www.tadawul.net](http://www.tadawul.net)، منتدى موقع الأستاذ عمرو خالد [www.forum.amrkhaleed.net](http://www.forum.amrkhaleed.net)
- (٣٨)الدباغ: مصطفى، الإشاعة (ص ٤٠).
- (٣٩)نوفل: أحمد، الإشاعة (ص ٩٩).
- (٤٠)عزت: محمد فريد محمود، بحوث في الإعلام الإسلامي (ص ٣٧) ،المخلف: محمد مخلف، الحرب النفسية في صدر الإسلام (ص ٣٦٠).

- (٤١) هو صفوان بن المعطل بن ربيعة بن خزاعة بن محارب السلمي، شهد الخندق، عاش الى خلافة معاوية، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (١٩٠/٢).
- (٤٢) ابن هشام: عبد الملك، السيرة النبوية (٣٠/٢).
- (٤٣) شبكة الإعلام العربية "محيط" www.moheet.net
- (٤٤) سورة الإسراء: آية (٣٦).
- (٤٥) ابن كثير: أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم (٤٠/٣).
- (٤٦) سورة التوبة: آية (١١٩).
- (٤٧) الماوردي: أبو الحسن، النكت والعيون (٤١٤/٢).
- (٤٨) سورة غافر: آية (٢٨).
- (٤٩) السعدي: أبو عبد الله، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٤٠/٣).
- (٥٠) سورة طه: آية (٦١).
- (٥١) الخازن: علاء الدين، لباب التأويل في معاني التنزيل (٢٧٣/٤).
- (٥٢) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الإيمان، باب علامة المنافق (٣٥/١).
- (٥٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب تحريم ظلم المسلم وخذله (٣٦٣/٨).
- (٥٤) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب النهي عن السباب (٣٨٥/٨).
- (٥٥) النووي: محيي الدين، شرح صحيح مسلم (٣٨٥/٨).
- (٥٦) سورة الممتحنة: آية (١).
- (٥٧) سورة المائدة: آية (٥١).
- (٥٨) ابن منظور: جمال الدين، لسان العرب (٦١٩/١)، المعجم الوسيط (ص ٦١٣).
- (٥٩) الطرابلسي: علاء الدين بن خليل، معين الحكام (ص ١٩٤).
- (٦٠) القرافي: الفروق (٢١١/٢).
- (٦١) ابن القيم: الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية (ص ٣٨٤).
- (٦٢) الماوردي: الأحكام السلطانية (ص ٢٢١).
- (٦٣) عودة: عبد القادر، التشريع الجنائي الإسلامي (٦٠٩/١).
- (٦٤) أبو زهرة: محمد، العقوبة (ص ٧).
- (٦٥) بهنسي: أحمد فتحي، العقوبة في الفقه الإسلامي (ص ١٣).
- (٦٦) يتضح ذلك من خلال تعريف الحنفية للعقوبة، ثم تعريف بهنسي من المعاصرين.
- (٦٧) الشاطبي: الموافقات (٨/٢).

- (٦٨) المرجع السابق .
- (٦٩) المرجع السابق .
- (٧٠) الشيرازي: أبو إسحاق، المذهب (٣٠٦/٢)، السنيكي: زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري ، فتح الوهاب (١٦٦/٢) ، الكاساني: علاء الدين، بدائع الصنائع (٤١٤٩/٩) .
- (٧١) عودة: عبد القادر، التشريع الجنائي الإسلامي (١٢٧/١) .
- (٧٢) سورة النور: الآيتان (٤-٥) .
- (٧٣) سورة الأحزاب: الآيتان (٦٠-٦١) .
- (٧٤) سورة آل عمران: الآية (١٧٣) .
- (٧٥) خطاب: محمود شيث، بين العقيدة والقيادة (ص ١١١)، عويس: منصور محمد، الرسول ﷺ والحرب النفسية (ص ١٦٨) .
- (٧٦) سورة الحجرات: الآية (٦) .
- (٧٧) السعدي: عبد الرحمن بن ناصر، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان (٨٠٠/٤) .
- (٧٨) محمد: عبد الزهراء عثمان، (كيف نواجه الحرب النفسية) بحث منشور بمجلة المنطلق، العدد التاسع (ص ٢٨) .
- (٧٩) سورة النور: آية (١٢) .
- (٨٠) ابن كثير: أبو الفداء، تفسير القرآن العظيم (٢٧٣/٣) .
- (٨١) سورة النور: الآيات (١٤-١٦) .
- (٨٢) عزت: محمد فريد، بحوث في الإعلام الإسلامي (ص ٦٨) ، الداقوتي: إبراهيم، دور الإعلام في ترويح ومكافحة الشائعات (ص ١١٦) .
- (٨٣) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب المغازي، باب حديث الافك (ح ٣٨٢٦) .
- (٨٤) الداقوتي: إبراهيم، دور الإعلام في ترويح ومكافحة الشائعات (ص ١١٧) .
- (٨٥) نصر: صلاح، الحرب النفسية (ص ٢٩٨) .
- (٨٦) النحلوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع (ص ١٢٣) .
- (٨٧) مقبل: فهمي توفيق، دور المؤسسات التربوية في مكافحة الشائعات (ص ١٥٥) .
- (٨٨) المرجع السابق .
- (٨٩) المرجع السابق .
- (٩٠) حاتم: عبد القادر، الإعلام والدعاية نظريات وتجارب (ص ١٧٩) .
- (٩١) المرجع السابق .

## المصادر والمراجع

### أولاً: القرآن الكريم والتفسير:

- ١- القرآن الكريم - كتاب الله تعالى.
- ٢- ابن كثير: عماد الدين أبو الفداء، إسماعيل بن كثير (تفسير القرآن العظيم) - بيروت لبنان، دار الفكر ١٤٠٤ هـ.
- ٣- الماوردي: علي بن محمد بن حبيب، (النكت والعيون)، بيروت - لبنان - دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- ٤- السعدي: عبد الرحمن ناصر، (تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان) مكتبة الرشيد، الرياض ط ٢ ١٤٢١ هـ.
- ٥- الخازن: علي بن محمد بن إبراهيم، (الباب التأويل في معاني التنزيل) بيروت - لبنان دار الفكر للنشر والتوزيع ١٩٧٩.

### ثانياً: السنة النبوية الشريفة:

- ٧- البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، (صحيح البخاري).
- ٨- العسقلاني: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي، (فتح الباري بشرح صحيح البخاري)، بيروت - لبنان دار المعرفة للطباعة والنشر.
- ٩- النيسابوري: أبو الحسين مسلم بن حجاج القشيري، (صحيح مسلم) - القاهرة - مصر - دار الحديث الشريف.

### ثالثاً: السير والتراجم:

- ١٠- ابن هشام: أبو محمد عبد الملك بن هشام، (السيرة النبوية) المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- ١١- البوطي: محمد سعيد رمضان، (فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة)، دمشق، سوريا دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.

١٢- الغضبان: محمد منير، ( المنهج الحركي للسيرة النبوية ) ، القاهرة ، مصر ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٨م.

١٣- المباركفوري: صفي الدين، ( الرحيق المختوم ) ، المنصورة، مكتبة دار الوفاء للنشر والتوزيع ١٩٩١م.

١٤- الزركلي: خير الدين، ( الأعلام ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ط ٢ ١٩٨٩م.

١٥- العسقلاني: أحمد بن علي حجر العسقلاني، ( الإصابة في تمييز الصحابة ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ط ١ ١٤١٥هـ.

١٦- ابن الاثير: عز الدين ابو الحسن علي، ( الكامل في التاريخ ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان ١٣٩٨هـ

#### رابعاً: كتب اللغة والمعاجم:

١٧- ابن منظور: جمال الدين أبو الفضل، ( لسان لعرب ) ، القاهرة - دار المعارف.

١٨- أنيس: إبراهيم، ( المعجم الوسيط ) ، متوسطة الصالة للطباعة والنشر والتوزيع.

١٩- الفيروزآبادي: ابو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب الشيرازي، ( القاموس المحيط ) ، بيروت، لبنان، المؤسسة العربية للطباعة والنشر ١٩٠٠م.

٢٠- الاصفهاني: ابو القاسم الحسين بن محمد، ( المفردات في غريب القرآن ) ، بيروت، لبنان، دار المعرفة ١٩٠٠م.

#### خامساً: كتب الفقه الاسلامي:

٢١- الطرابلسي: علاء الدين، ( معين الحكام ) ، الاميرية ، بولاق ١٣٠٠هـ.

٢٢- القرافي: شهاب الدين ابي العباس، ( الفروق ) ، بيروت، لبنان ، عالم الكتب ١٩٠٠م.

٢٣- ابن القيم: شمس الدين ابو عبد الله محمد بن ابي بكر بن القيم، ( الطرق الحكمية في السياسة الشرعية ) بيروت- لبنان دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

٢٤- الماوردي: أبي الحسن علي بن محمد بن حبيب البغدادي، ( الاحكام السلطانية ) القاهرة - مصر مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده.

٢٥- الشاطبي: ابو اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد الغرناطي، ( الموافقات في أصول الأحكام ) ، عمان، الاردن، دار الفكر ١٩٠٠م.

- ٢٦- الشيرازي: ابو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروزآبادي ( المذهب في فقه الامام الشافعي ) ، بيروت ، لبنان ، دار الفكر للطباعة وانشور والتوزيع .
- ٢٧- الكاساني: ابو بكر مسعود بن احمد بن علاء، (بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع) بيروت- لبنان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٢٨- السنيكي: زكريا بن محمد بن احمد، (فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب) القاهرة، شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده.
- ٣٤- عودة : عبد القادر (التشريع الجنائي الاسلامي) دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان.
- ٣٥- ابو زهرة: محمد، ( العقوبة) دار الفكر العربي، القاهرة١٩٧٦م.
- ٣٦- بهنسي: احمد فتحي،( العقوبة في الفقه الاسلامي) دار الرائد العربي ط٢ ١٤٠٣هـ.
- سادساً: الكتب المعاصرة:**
- ٣٧- نوفل: أحمد، (الإشاعة) ، دار الفرقان ، عمان ط١ ١٩٨١م.
- ٣٨- جوردن: ألبرت ، ( سيكولوجية الإشاعة) ، ترجمة صلاح مخيمر، وعبد رزق، دار المعارف ، القاهرة ١٩٦٤م.
- ٣٩- حسنين: عبد القادر ،( الرأي العام والدعاية وحرية الصحافة) ، مكتبة الانجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٠م.
- ٤٠- مختار: حمزة،(أسس علم النفس الاجتماعي) ، جدة ، ١٩٧٩م.
- ٤١- الهزاع: عبد الرحمن ناصر، ( الحرب النفسية في عصر النبوة) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، ١٤٠٦هـ.
- ٤٢- نصر: صلاح، ( الحرب النفسية) ، دار الفرقان، عمان الاردن، ط٢ ، ١٤٠٦هـ.
- ٤٣- علام: فؤاد، ( وسائل ترويج الإشاعات) ، المركز العربي للدراسات الامنية ، الرياض١٤١٠هـ.
- ٤٤- مقبل: فهمي توفيق، ( دور المؤسسات التربوية في مكافحة الإشاعة) ، المركز العربي للدراسات الامنية .
- ٤٥- زهران: حامد عبد السلام، ( علم النفس الاجتماعي) ، عالم الكتب، القاهرة، ط٤ ١٩٧٧م.
- ٤٦- محفوظ: محمد جمال الدين،( المدخل الى العقيدة والاستراتيجية العسكرية الاسلامية) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٧٦م.
- ٤٧- جابر: عبد الرحمن ابو بكر، ( الشائعات في الميدان الاعلامي وموقف الاسلام منها) .

- ٤٨- الحربي: فهمي سعيد، (الشائعات وأثرها على الروح المعنوية للجند) ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض.
- ٤٩- نصر: صلاح، ( الحرب النفسية في معركة الكلمة والمعتقد ) ، دار البوطن العربي، القاهرة ط٢ ، ١٩٨٨م.
- ٥٠- زناد: موسى، ( الحرب النفسية ) ، دار الرائد العربي، ١٩٨٧م.
- ٥١- الدباغ: مصطفى، ( الاشاعة ) ، مديرية التوجيه المعنوي ، عمان ١٩٨٥م.
- ٥٢- المخلف: المخلف محمد، ( الحرب النفسية في صدر الاسلام ) ، دار عالم الكتب ، الرياض، ط٢ ، ١٤١٧هـ.
- ٥٣- خطاب: محمود شيبث، ( بين العقيدة والقيادة ) ، دار مكتبة الحياة ومكتبة النهضة ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٦٠م.
- ٥٤- عويس: محمد، ( الرسول والحرب النفسية ) ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٦م.
- ٥٥- عزت: محمد فريد، (بحوث في الاعلام الاسلامي) ، دار الشروق ، جدة ط١ ، ١٤٠٣هـ.
- ٥٦- الداقتي: ابراهيم، ( دور الاعلام في ترويج ومكافحة الشائعات ) ، المركز العربي للدراسات.
- ٥٧- النحلاوي: عبد الرحمن، ( أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ) ، دمشق ، سوريا، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٧٩م.
- ٥٨- محمد: عبد القادر حاتم، ( الاعلام والدعاية نظريات وتجارب ) ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٢م.

### سابعاً: المجالات والمواقع الالكترونية:

- ٥٩- أبو عرقوب: احمد إبراهيم ، (سيكولوجية الإشاعة) ، بحث منشور في مجلة قراءات سياسية، العدد الثاني ، ربيع ١٤٥١ هـ ، ١٩٩٥م، السنة الخامسة.
- ٦٠- التركماني: أيمن، (الإشاعة) ، مقال منشور بمجلة هدى الإسلام ، العدد الرابع ، السنة السادسة.
- ٦١- محمد: عبد الزهراء عثمان، (كيف نواجه الحرب النفسية) بحث منشور بمجلة المنطلق، العدد التاسع.
- ٦٢- جريدة الرياض اليومية الصادرة يوم الخميس 28 يوليو 2005 ، العدد (13548) [www.alriydh.com](http://www.alriydh.com)
- ٦٣- مجلة الفرات الالكترونية [www.furat.alwaehda.gow.sy](http://www.furat.alwaehda.gow.sy)
- ٦٤- منتديات تداول العامة [www.tadawul.net](http://www.tadawul.net) ، منتدى موقع الأستاذ عمرو خالد [www.forum.amrkhaleed.net](http://www.forum.amrkhaleed.net)

---

٦٥- شبكة الإعلام العربية "محيط" [www.moheet.net](http://www.moheet.net)

٦٦- موقع بوابة النوكيا [www.nokia-gate.com](http://www.nokia-gate.com)

٦٧- شبكة مشكاة الإسلامية [www.meshkat.net](http://www.meshkat.net)